

فتاوى ابن تيمية | 561 من 782 | أدلة علو الله-الجزء

الثاني | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعاني الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والستون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده على تمام نعمه وسوايغ فضله والصلاة والسلام على نبينا محمد افضل رسله. وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وبعد يواصل الشيخ تقي الدين رحمه الله سياق الوجوه - 00:00:21

الدالة على اثبات علو الله على خلقه قد تقدم الوجه الاول في الحلقة التي قبل هذه فيقول الوجه الثاني في وجوب الاقرار بالاثبات لعلو الله على عرشه وعلى السماوات ان يقال. من المعلوم ان الله تعالى اكمل - 00:00:42

واتم النعمة وان الله انزل الكتاب بيانا لكل شيء وان معرفة ما يستحقه الله وما ينزه عنه هو من اجل امور الدين واعظم اصوله وان بيان هذا وان بيان هذا وتفصيله اولى من كل شيء. فكيف يجوز ان يكون هذا الباب لم - 00:01:01

وبينه الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفصله ولم يعلم امته ما يقولون في هذا الباب. وكيف يكون الدين قد كمل وقد تركوا على الطريقة البيضاء وهم لا يدرون ماذا يعرفون ربهم - 00:01:23

ابما تقوله النفات او باقوال اهل الاثبات فالوجه الثالث كل من فيه ادنى محبة للعلم او ادنى محبة للعبادة لابد ان يخطر بقلبه هذا الباب ويقصد فيه الحق ومعرفة الخطأ من الصواب. فلا يتصور ان يكون الصحابة والتابعون كلهم كانوا معرضين عن هذا لا يسألون - 00:01:39

عنه ولا يشناقون الى معرفته. ولا تطلب قلوبهم الحق وهم ليلا ونهارا يتوجهون بقلوبهم اليه. ويدعون تضرع وخيفة ورغبا ورهبا والقلوب مجبولة مفطورة على طلب العلم بهذا ومعرفة الحق فيه - 00:02:06

وهي مشتاقة اليه اكثر من شوقها الى كثير من الامور ومع الارادة الجازمة والقدرة يجب حصول المراد وهم قادرون على سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم وسؤال بعضهم بعضا وقد سأله عما هو دون هذا. سأله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فاجابهم - 00:02:28

وسأله ابو رزين ايضحك ربنا قال نعم فقال لن نعدم من رب يضحك خيرا. ثم انهم لما سأله عن الرؤية قال انكم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر فشبه الرؤية بالرؤية لا المرئية بالمرئي - 00:02:52

والنفاة لا يقولون يرى كما ترى الشمس والقمر بل قولهم الحقيقي انه لا يرى بحال ومن قال يرى موافقة لاهل السنة ومن قال منهم انه يرى موافقة لاهل السنة وموافقة ومناققة لهم - 00:03:12

ومن قال انه ومن قال منهم انه يرى موافقة لاهل السنة ومناققة لهم فسر الرؤية بمزيد علم فلا يكون كروية الشمس والقمر والمقصود هنا انه لا بد ان يسأله عن ربهم الذي يعبدونه. واذا سأله فلا بد ان يجيبهم - 00:03:31

ومن المعلوم بالاضطرار ان ما تقوله الجهمية النفاة لم ينقل عن احد من اهل التبليغ عنه وانما نقلوا عنه ما يوافق قول اهل الاثبات الوجه الرابع ان يقال اما ان يكون الله يحب منا ان نعتقد قول النفاة - 00:03:54

او نعتقد قول اهل الاثبات او لا نعتقد واحدا منهما فان كان مطلوبه منا اعتقاد قول النفاة وهو انه لا داخل العالم ولا خارجه وانه ليس

فوق السماوات وانه ليس فوق - 00:04:12

فوق السماوات رب ولا على العرش اله ، وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يعرج به الى الله، وانما عرج به الى السماوات فقط لا الى الله وان الملائكة لا تعرج اليه - 00:04:28

بل الى ملكوته وان الله لا ينزل منه شيء ولا يصعد اليه شيء وامثال ذلك وان كانوا يعبرون عن ذلك بعبارات مبتدعة فيها اجمال وابهام وايهام كقولهم ليس بمتحيز ولا جوهر ولا هو في جهة ولا مكان. وامثال هذه العبارات التي - 00:04:41

تفهم منها العامة تنزيه الرب تعالى عن النقائص ومقصدهم بها انه ليس فوق السماوات رب ولا على العرش اله يعبد ولا اعرج بالرسول الى الله؟ والمقصود انه ان كان الذي يحبه الله لنا ان نعتقد هذا النفي الصحابة والتابعون - 00:05:07

والافضل منا فقد كانوا يعتقدون هذا النفي والرسول صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم كان يعتقد انه اذا كان الله ورسوله يرضاه لنا وهو اما واجب علينا او مستحب لنا فلا بد ان يأمرنا - 00:05:27

الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو واجب علينا ويندبنا الى ما هو مستحب لنا ولا بد ان يظهر عنه وعن المؤمنين ما فيه اثبات المحبوب آا اثبات لمحسوب الله ومرضيه - 00:05:45

وما يقرب اليه لا سيما مع قوله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي لا سيما والجهمية تجعل هذا اصل الدين. وهو عندهم التوحيد. وكيف لا يكون التوحيد معروفا عند الصحابة والتابعين؟ واذا كان كذلك - 00:06:01

كان من المعلوم انه لا بد ان يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم قد علم بالاضطرار ان الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه لم بمذهب النفاة. فعلم انه ليس بواجب ولا مستحب. بل علم انه ليس من التوحيد الذي شرعه الله تعالى لعباده - 00:06:21

وان كان يحب منا مذهب الاثبات وهو الذي وهو الذي امرنا به فلا بد ايضا ان يبين لنا ذلك. ومعلوم ان ما في الكتاب والسنة من اثبات الصفات والعلو اعظم مما فيهما من اثبات الوضوء والتيمم والصيام وتحريم ذوات المحارم - 00:06:41

بي في المطاعم ونحو ذلك من الشرائع فعلى قول اهل الاثبات يكون الدين كاملا والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغا مبينا والتوحيد عن سلفي مشهورا معروفا والكتاب والسنة يصدق بعضه بعضا والسلف خير هذه الامة وطريقهم افضل الطرق - 00:07:01

والقرآن كله حق ليس فيه ضلال ولا دل على كفر ومحال. بل هو الشفاء والهدى والنور. وهذه كلها لوازم ملتزمة ملتزمة ونتائج مقبولة ما فقولهم مؤتلف غير مختلف ومقبول غير مردود. يعني السلف الصالح. وان كان الذي يحبه الله منا - 00:07:23

لا نثبت ولا ننفي بل نبقي في الجهل البسيط وفي ظلمات بعضها فوق بعض لا نعرف الحق من الباطل ولا الهدى من الضلال قال ولا الصدق من الكذب ان نقف بين المثبتة والنفات موقف الشاكين الحيارى مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا - 00:07:46

اي الى هؤلاء لا مصدقين ولا مكذبين لزم من ذلك ان يكون الله يحب منا عدم العلم بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم العلم بما يستحقه الله سبحانه وتعالى من الصفات التامات وعدم العلم بالحق من الباطل ويحب منا الحيرة - 00:08:06

ومن ومن المعلوم ان الله لا يحب الجهل ولا الشك ولا الحيرة ولا الضلال. وانما يحب الدين والعلم واليقين. وقد ذم الحيرة بقوله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد ان هداانا الله كالذي استهوته - 00:08:26

في الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهداة قل ان هدى الله هو الهدى. وامرنا لنسلم لرب العالمين. وان الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. وبهذه وبهذا قد انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام - 00:08:46

عليكم ورحمة الله وبركاته. صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:09:06